

من اللغة لم يأت بها ، فذكرت ذلك أجمع ، ليكون الناظر في هذا الكتاب مع إحاطة علمه بما تضمنه الزاهر ، عارفاً بمواقع السهوف فيه ، وبهذه الأشياء التي ذكرتها ، مع اختصار هذا الكتاب ، وإنه دون الثلث من مقدار جملة الزاهر .

وقد وقع في شيء يسير من هذا الكتاب تقديم وتأخير ، على ما اتفق من اختصار ، إلا أنا قد أتينا عليه أجمع . ^(١)

ولم يترك لنا أبو القاسم ما نزيده على وصف مختصره القيم ، إلا أن السيوطي نقل لنا كلمة تبين قيمته إذ قال : قال أبو حسن الشاري في فهرسته : كان شيخنا أبو ذر يقول : المختصرات التي فضلت على الأمهات أربعة ؛ مختصر العين للزبيدي ^(٢) ، ومختصر الزاهر للزجاجي ، ومختصر سيرة ابن إسحاق لابن هشام ، ومختصر الواضحة للفضل بن سلامة . ^(٣) فتأيدت بهذا القول شهادة الزجاجي لنفسه حين جعل مختصره فوق الأصل .

٦ - كتاب اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل ، وما يتعلّق بها من اللغات والمصادر والتأويل .

جاء في إشارة التعيين أن اسم هذا الكتاب هو (شرح أسماء الله الحسنى) وأكثر الذين تحدثوا عن الزجاجي لم يذكروا إلى هذا الكتاب ، وقد عدّ صاحب كشف الظنون واحداً وثلاثين عالماً من ألف تحت هذا العنوان ولم يشر إلى الزجاجي بينهم بل لم يذكر بينهم من مات قبل سنة ٣٨٨ ، وعلى هذا فإن الزجاجي قبلهم جميعاً في السبق إلى هذا النوع من التأليف ^(٤) .

(١) مختصر الزاهر ، نسخة دار الكتب بالقاهرة رقم ٥٥٧ لغة . الورقة ١ .

(٢) كتاب العين المشهور للخليل ، اختصره اختصاراً حسناً أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي صاحب طبقات اللغويين والنحويين ، المتوفى سنة ٣٧٩ هـ .

(٣) الواضحة في تجويد الفاتحة ، قصيدة دالية في اثنين وعشرين بيتاً للشيخ برهان الدين بن إبراهيم الجعبري المتوفى سنة ٧٢٢ هـ . وقد اختصرها فضل بن سلامة .

(٤) يجب أن نشير إلى أن ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ قال في مقدمة كتابه « تفسير غريب =